التعليم في منغوليا الخارجية للمدة ١٩٢٥-١٩٩١

م.د فاطمة جاسم خريجان مهدي
جامعة المثنى/ كلية التربية الأساسية

م.د رشا جميـــل علوان
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

fatamagasam@mu.edu.iq
rasha.jameel@mu.edu.iq

تاريخ الطلب : ١٠ / ٩ / ٢٠٢١
تاريخ القبول : ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢١

الملخص :

قبل نيل منغوليا الخارجية استقلالها وتأسيس جمهورية منغوليا الشعبية عام ١٩٢٤ كان التعليم الحكومي غير موجود فعلاً؛ لأن كانت غالبية الشعب المنغولي من الرهبان الذين كانوا يتلقون تعليمهم في المعابد لكن بعد نجاح ثورة عام ١٩١١ بمساعدة من الاتحاد السوفيتي اتجهت الحكومة المنغولية نحو تفعيل دور التعليم الحكومي والاكاديمي وفتحت أول مدرسة حكومية ذات منهج علماني فيها،وبعد مرور عدة سنوات أصبحت منغوليا الخارجية تمتلك نظام مدرسي كامل مع مرافق تعليمية تتراوح بين المدارس الابتدائية إلى المدارس الثانوية والفنية والمهنية وحتى الجامعة.

الكلمات الافتتاحية: تعليم، منغوليا الخارجية، طلاب، الاشتراكية.

Abstract:

Before Outer Mongolia gained independence and the Mongolian People's Republic was established in 1924, public education did not exist; Because the majority of the Mongolian people were monks who were receiving their education in temples, but after the success of the 1911 revolution with the help of the Soviet Union, the Mongolian government moved towards activating the role of government and academic education and opened the first public school with a secular curriculum in it, and after several years, Outer Mongolia became possessed of a system Fully schooled with educational facilities ranging from primary schools to secondary, technical, vocational and even university.

Key words: Education, Outer Mongolia, Students, Socialism**.**

المقدمة

يُعد التعليم من المواضيع المهمة لكونها تعكس مدى تطور المجتمع وتقدمه لكن منغوليا الخارجية باعتبارها تابعة لإمبراطورية المانشو سابقاً فقد بقيت خارج المجالات التي يتم فيها تداول الأفكار الحديثة. ومع ذلك ، كانت واحدة من أوائل الدول التي انطلقت في طريق الشيوعية بعد اندلاع الثورة الشعبية عام ١٩٢١ بمساعدة من الاتحاد السوفيتي التي قادت الى حدوث تغييرات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية،لذا فقد شهد النظام التعليمي في منغوليا الخارجية تطور لم يسبق له مثيل.

اقتضت طبيعة البحث تقسيم الدراسة الى مقدمة وثلاث مباحث ثم خاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

شمل المبحث الأول التعليم للمدة ١٩١١-١٩٢٤ الذي تناول افتتاح أول مدرسة حكومية عام ١٩١١ ذات منهج حديث لكن التعليم بقي كما هو عليه حتى اندلاع ثورة عام ١٩٢١ التي رافقها حدوث الكثير من التغيرات ولاسيما في المجال التعليمي،والمبحث الثاني كان حول التعليم للمدة ١٩٢٥-١٩٥٩ فبعد عام ١٩٢٥ شهد قطاع التعليم في منغوليا الخارجية ثورة فزدات عدد المدارس واعداد الطلاب بشكل ملحوظ،وتم افتتاح أول جامعة منغولية عام ١٩٤٢ ،فضلاً عن ارسال عدد من الطلاب المنغول للدراسة في الخارج ولاسيما الى الاتحاد السوفيتي والمانيا وفرنسا،اما المبحث الثالث فكان مخصصاً الى التعليم للمدة ١٩٦٠-١٩٩١ الذي تناول محاولة الحكومة المنغولية تحديث قطاع التعليم فقامت بإدخال تدريس كتب الآداب للدول الاجنبية في مناهجها، وفتح مدارس خاصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل الانفتاح على العالم الخارجي عملت الحكومة المنغولية على حث طلابها على تلقي التعليم باللغة الانكليزية كونها لغة عالمية.

المبحث الأول: نظام التعليم في منغوليا الخارجية للمدة ١٩١١- ١٩٢٤.

تقع منغوليا الخارجية(Outer Mongolia) موطن غازي العالم جنكيز خان(Chingis Khan) (١١٥٥-١٢٢٧)في وسط قارة آسيا،تبلغ مساحتها ٦٠٣٩٠٩ ميل مربع، تحدها من الشمال روسيا ومن الجنوب والشرق والغرب الصين فيها أكبر صحراء في العالم هي صحراء غوبي(Gobi)،مناخها قاري متطرف فهو حار جاف صيفاً وبارد ممطر شتاءاً،عاصمتها أولان باتور(Ulan Bator)التي تأسست عام ١٧٧٨ وتعني البطل الأحمر،يتكون سكانها من عناصر مختلفة منها عنصر الكالكا أو الخلخا(Khalkha) والبويرات(Buriat) والأويرات(Oirat) والكازاخ(Kazakhs) وبعض الصينيين، يدين سكان منغوليا الخارجية منذ زمن ألتان

خان(Altan Khan)(١٥٠٧-١٥٨٢)بالديانة البوذية اللامية وهي فرع من فروع الديانة البوذية التي نشأت في القرن السابع قبل الميلاد في التبت(Tibet)ومؤسسها سيدهارتا غوتاما(بوذا) (٥٦٨-٤٨٠ ق.م)،خضعت منغوليا الخارجية الى حكم سلالة المانشو الصينية(Manchu)(١٦٤٤-١٩١١) ما يقرب من مئتين وعشرين عاماً (١٦٩١-١٩١١)[١] لكن في مطلع القرن العشرين قرر أبناء الشعب المنغولي الاطاحة بحكم سلالة المانشو التي جلبت لهم الدمار والتخلف لعقود طويلة،فبدأت مشاعر الغضب والاستياء من المانشو تتعاظم شيئاً فشيئاً وبلغت ذروتها عام ١٩١١ عندما اندلعت ثورة عارمة اجتاحت مدن منغوليا الخارجية وقراها،وأدت الى حصول منغوليا الخارجية في ٣ تشرين الثاني ١٩١١ على استقلالها بمساعدة من روسيا[٢]،بعدها توجهت منغوليا نحو أصلاح النظام التعليمي السائد في منغوليا الخارجية والذي كان معتمداً بالدرجة الأساس على التعليم الديني،اذ كان يعتمد على الرهبنة الدينية فبلغ اعداد الرهبان ٧٠٠٠٠ راهب من كل ١٠٠٠٠٠ من سكان منغوليا الخارجية ، لذا كان اغلب الشعب المنغولي أمياً[٣]، وكانت الأديرة والمعابد تمثل المؤسسات الرسمية للتعليم،فكان المنهج القديم للتعليم هو السائد لذ يعتمد على الحفظ والتلقين والمتمثل بالتراث الديني المنغولي والتبتي،والذي يعد الأساس في أداء الخدمات في المعابد البوذية،وكان السن الرسمي للدخول الى هذه المؤسسات بين سن ٨-١٠ سنوات ويتخرج منها وهو في سن ١٧ عاماً[٤]،وبعد أنتصار ثورة عام ١٩١١ المنغولية تم بناء أول مدرسة ابتدائية ضمت ٢٥ طالباً فقط تلقوا تعليمهم حسب النظام العصري الحديث على يد مدرسين روس،فالكتب التي درست للطلاب كانت مكتوبة باللغة المنغولية،فتم استبدال النصوص الدينية القديمة بكتب حديثة ومتنوعة شملت القراءة والحساب والعلوم[٥].

وساعدت روسيا بفتح مدرسة للغات في عام ١٩١٢ في مدينة ييهي هوري(Yihe Huree)، أنضم اليها ٤٧ طالباً أغلبهم من منغول البويرات (Buriat) الذين يقطنون المناطق الشمالية من منغوليا الخارجية بالقرب من الحدود الروسية- المنغولية،وفي عام ١٩١٤ تم افتتاح مدرسة عسكرية في العاصمة أولان باتور وجلب اليها مدرسين ومدربين روس للتدريس فيها،كما أرسل عدد من الطلبة للدراسة في مدن روسيا القريبة من الحدود الروسية- المنغولية[٦].

تم أنشاء مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية في عام ١٩١٥ ضمت ٤٩ طالباً، ودرس فيها الطلاب المواد التالية باللغة المنغولية وهي الرياضيات والجغرافية والتاريخ المنغولي والعلوم الفيزيائية ؛ في حين درست مواد القانون والهندسة والعلوم الطبيعية في المدرسة الثانوية في اللغة المنغولية والصينية والإنكليزية والفرنسية، اما المدارس الدينية التي تتبع الأديرة والمعابد هي الأخرى أدخلت عليها تعديلات فقامت بتدريس مواد جديدة منها الفلسفة والأدب والثقافة الغربية والشرقية[٧].

ولم يطرأ أي تغيير على النظام التعليمي في منغوليا الخارجية خلال المدة من (١٩١٦-١٩٢١) لكن بعد أنتصار ثورة عام ١٩٢١ المنغولية بمساعدة من الاتحاد السوفيتي ،والقضاء على القوات الصينية وقوات البارون أونغرين فون شترنبيرغ(Ungern Von Sternberg)(١٨٨٥-١٩٢١)[٨]الذي أحتل منغوليا الخارجية عام ١٩٢٠،وتشكيل حكومة منغولية الشعبية برئاسة الحاكم الثيوقراطي أو بوذا الحي بوغدو خان (Bogdo Khan)(١٨٧٠-١٩٢٤)التي عملت على أجراء عدد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية في البلاد، فعندما تأسست جمهورية منغوليا الشعبية كان حوالي ١% فقط من السكان يعرفون القراءة والكتابة،فعملت الحكومة المنغولية في عام ١٩٢٣ على فتح ١٢ مدرسة ابتدائية حكومية، و٥ مدارس ثانوية ضمت في بداية تأسيسها ٤٠ طالباً، مع إقامة دورات لتأهيل المعلمين، وأنشأت في العاصمة أولان باتور مدارس خاصة للبالغين لمحو الأمية شملت الذكور والإناث وضمت في بداية تأسيسها ٢٠ طالباً وطالبة،وقامت الحكومة الشعبية بوضع برنامج دراسي موحد لجميع المدارس الابتدائية،ووضعت المقررات الدراسية باللغة المنغولية مثل الحساب والجغرافية والعلوم الطبيعية والتاريخ[٩]،وللقضاء على الأمية تم تشكيل مجموعات غير رسمية في جميع أنحاء البلاد لتعليم الناس القراءة والكتابة،فتم رفع شعار(**علمْ نفسك ثم علّم الآخرين**)،واقامة دورات خاصة قصيرة الأمد في المقاطعات المنغولية فتم إرسال ٣٠٠ شاب منغولي مختار ومتعلم إلى المناطق الريفية للتدريس في الفصول الأساسية لصفوف محو الأمية،وقد رصدت الحكومة المنغولية من الميزانية مبالغ مالية كبيرة لصرف رواتب إضافية للمعلمين الذين يقومون بتدريس فصول تعليم الكبار الجماعية،وقد تم استخدام كل وسيلة دعاية على نطاق واسع لمحو الأمية منها المكتبات والصور المتحركة والصحف والمحاضرات العامة،وتم إيلاء اهتمام خاص لجنود الجيش المنغولي كون أغلبهم لا يعرف القراءة والكتابة، فضلاً عن استخدام مجموعة من الجنود

الذين حصلوا على تعليم جيد كمدربين في المدارس المؤقتة التي أقيمت في محطات تكديس التبن أو في أي مكان يتجمع فيه المنغول معاً بشكل مؤقت [١٠].

تمت المصادقة في ٨ تشرين الثاني ١٩٢٤ على دستور جمهورية منغوليا الشعبية الذي نص في أحد مواده على أن تكون جميع المدارس المنغولية معفاة من الرسوم الدراسية ، سواء كانت مدارس ابتدائية أو ثانوية أو جامعات، وتقديم مساعدات مالية كبيرة للطلبة من خلال توفير غرف مجانية وطعام في مهاجع الطلبة الذين لا يعيشون في منازلهم، فضلاً عن تخصيص رواتب الى جميع طلبة الجامعات، وعلى الرغم من أن التعليم ليس إلزاميا لكن لا أحد محروم من حق الدراسة[١١]،كان التعليم قبل عام ١٩٢٤ تحت إشراف وزارة الشؤون الداخلية ثم أوجدت وزارة خاصة أطلق عليها وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٢٤ التي كان يعمل بها في بداية تأسيسها ٢٥ موظفاً فقط،كما كانت هذه الوزارة تتلقى الأموال اللازمة من ميزانية الدولة لتشغيل النظام التعليمي المنغولي، اما لغة التدريس في المدارس المنغولية فتكون باللغة المنغولية ،ما عدا دروس الأدب الروسي تكون باللغة الروسية، اذ يوجد ٢٥٢٧ كتاب تتناول موضوعات مختلفة مثل تاريخ منغوليا وامبراطورية جنكيز خان،والعلاقات الدولية لمنغوليا الخارجية مع بعض الدول مثل روسيا والصين واليابان،وكتب تتناول دراسة تفسيرية للثقافة المنغولية والفنون والصناعات والتراث المنغولي والتنمية التي تتعلق بشكل أساس بالتنظيم الاجتماعي والسياسي فيها،والقانون المنغولي وتطوره التاريخي،والمبادئ الأساسية للقانون،والدساتير المنغولية ولاسيما دستور عام ١٩٢٤، والاقتصاد المنغولي، والديانة البوذية، فضلاً عن أدب الرحلات الذي يتناول الرحالة الروس الذين زاروا منغوليا الخارجية في فترات سابقة [١٢].

وقد اعطي للمرأة المنغولية مكانة خاصة فقد انشأ مكتب لتدريب النساء المنغوليات في عام ١٩٢٤ في قسم الدعاية الخاص باللجنة المركزية للحزب الشيوعي المنغولي،وكان الهدف منه هو إشراك أكبر عدد ممكن من النساء المنغوليات الفقيرات والمحرومات في الحياة العامة، لأن الفتيات في منغوليا الخارجية نادراً ما كنْ متعلمات ؛لأن التعليم كان يقتصر على بنات العائلات النبيلة أو الغنية، اذ يحصلن على التعليم المنزلي لكن بمجرد أن يصبحن نساء يقتصر دورهن على النقل الخاص للمعرفة ، وليس على إنتاجها أو التعبير العام عنها،اما النساء العاديات فهن

لا يحصلن على أي تعليم مطلقاً،وفي عام ١٩٢٤ افتتحت مدرسة ابتدائية في العاصمة أولان باتور خاصة بالفتيات التي انضمت اليها حوالي ٤٠٪ من فتيات المدينة[١٣].

كان النظام الدراسي في منغوليا للمدة (١٩١١-١٩٢٤) يشبه إلى حد ما النظام الدراسي الروسي،اذ توجد حضانات ورياض للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٧ سنوات ،وكانت اعمار الطلبة الذين يدخلون الى المدرسة الابتدائية تتراوح بين سن ٧ أو ٨ سنوات ولمدة أربع سنوات، يلتحق بعدها الطالب بالمدرسة المتوسطة وهو بعمر ١١-١٢ سنة ومدتها ست سنوات مع امتحان بعد اكمال الطالب السنة الثالثة أي عندما يبلغ الطالب سن ١٤ عام،وهذا الامتحان يحدد بشكل أساس مسار حياة الطالب المستقبلية،وقد يترك الطالب الدراسة الإعدادية ويلتحق بالعمل في المزارع أو في رعي قطعان الماشية أو يعمل في بعض المصانع والمكاتب[١٤]،اما الطلبة الذين يجتازون الامتحان النهائي فيحق لهم إكمال المدرسة الإعدادية لمدة ثلاث سنوات،وهو ما يتوافق تقريباً مع النظام التعليم الثانوي ،اذ يتمكن الطلبة بعد التخرج من المدرسة الثانوية من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، بما في ذلك كليات المعلمين والجامعة مع العلم أن منغوليا الخارجية خلال هذه المدة لم تكن لديها أي جامعة أو كلية ،والطلبة الذين اكملوا دراستهم الثانوية يضطرون الى السفر الى دول الجوار مثل الصين وروسيا لأكمال دراستهم الجامعية، اما الطلبة الذين لا يرغبون في الدخول الى الجامعة فيمكنهم الالتحاق بالمدرسة الفنية ، وهي مدرسة ثانوية مهنية يتخرج منها الطالب بصفة مساعد طبي أو محاسب أو ميكانيكي أو فنان[١٥].

كما أنشئت أول مدرسة لإعداد المعلمين عام ١٩٢٤ أطلق عليها تسمية (اوتوني سيرموبي) التي تعني تدريب المثقفين ،وبلغ عدد الطلبة المنغول في المدارس الابتدائية عام ١٩٢٤ ما يقرب من ٥٠١ طالب، والمدارس الثانوية ٧٥ طالب فقط،اما المدارس الفنية فبلغ عدد الطلبة فيها حوالي ٥٧٦ طالب،ويلاحظ من اعداد الطلاب في مدارس منغوليا الخارجية أن اعدادهم تتزايد في المدارس الفنية نتيجة لطبيعة حياة المنغول التي تعتمد على الرعي[١٦].

المبحث الثاني : نظام التعليم في منغوليا الخارجية للمدة ١٩٢٥-١٩٥٩.

كانت منغوليا الخارجية بحلول عام ١٩٢٥ قد شرعت في ثورة اجتماعية كبيرة،فبادرت الحكومة المنغولية ببناء ٥٠ مدرسة ابتدائية في مناطق كوفد(Khovd) وأولياستاي(Uliastai) وألتان بولاق(Altan Bulag) إلى جانب مدرسة إعدادية فقط ومدرسة ثانوية فقط في العاصمة أولان باتور ضمت في أروقتها ٤٠٠ طالب،كما قامت بارسال ٧٠ طالباً الى الاتحاد السوفيتي للدراسة في المؤسسات التعليمية العامة والاكاديميات العسكرية والمدارس المهنية،وقد كانت أعلى مؤسسة تعليمية في منغوليا الخارجية هي المعهد المركزي لشؤون الحزب الشيوعي المنغولي واقع تحت الإشراف المباشر للجنة التنفيذية المركزية للحزب، اما المدارس الأخرى فتخضع لإدارة وزارة التربية والتعليم،وكانت اللغة الرسمية لهذه المدارس هي المنغولية وذلك من أجل غرس الوطنية والقومية في أذهان الطلاب[١٧].

واما في عام ١٩٢٦ تم فتح مدرسة مسائية مجانية لأعادة وتأهيل الشخصيات القيادية في الحزب والحكومة المنغولية صممت هذه المدرسة على وفق الطراز الغربي،أنضم اليها ١٠٤ رجل و٣٩ امرأة،وقد وفرت الحكومة المنغولية للطلبة مستلزمات الدراسة من مأكل ومسكن،وقدمت لهم بدل اشتراك يقدر بدولارين كل شهر[١٨]،وقد درس في هذه المدرسة عدد من الشخصيات الرائدة والمثقفة المنغولية من أمثال الباحث الاكاديمي المنغولي تسيبين زامتسارانو(Tsyben Zhamtsaranos)(١٨٨٠-١٩٤٠)[١٩]الذي تولى القاء محاضرات عن القانون والسياسة والدين،فقد أكد في محاضراته على أن آراء بوذا(Buddha)(٥٦٣ق.م- ٨٤٠ق.م) والتي كانت متوافقة بالكامل مع مبادئ الشيوعية ،وبناءاً على طروحاته فقد أعيد طبع العديد من الأعمال البوذية،اذ كان يأمل من وراء ذلك في جعل منغوليا الخارجية دولة تقف على الحياد في المسائل الدينية وبذلك تستطيع أن توحد الجميع فئات الشعب المنغولي تحت لوائها[٢٠]،كما جهزت الحكومة المنغولية المدارس الحكومية بعدد من المستلزمات الدراسية التي قامت بشرائها من المانيا مثل الخرائط والقواميس والرسوم البيانية وكاميرات وأجهزة عرض الأفلام والآلات الطابعة التي بلغ عددها ١٠٠ آلة كاتبة [٢١].

أصدرت وزارة التربية والتعليم المنغولية في عام ١٩٢٨ قراراً ينص على أن الطلاب الذين تلقوا تعليم عالي من الذين أنهوا المرحلة الثانوية بإمكانهم أن يصبحوا معلمين في المدارس الابتدائية،بيد أن هذا القرار كانت له نتائج خطيرة على المستوى التعليمي؛لأن الطلبة المتفوقين

أُجبروا في هذه الحالة على تعليم الصغار ،لذا لم يتمكنوا من الالتحاق بالقطاعات الاقتصادية أو السياسية للحكومة،وبذلك تكون الدولة قد خسرت الكثير من الكفاءات[٢٢].

أرسلت الحكومة المنغولية في عام ١٩٢٩ عدداً من الطلبة المنغول للدراسة في الخارج ولاسيما الى ألمانيا الغربية التي استقبلت ٣٥ طالباً ،٣٠ فتى و٥ أناث، وقد رافق هؤلاء الطلبة وزير التعليم المنغولي إردني باتو خان(Erdeni Batukhan)(١٨٨٨-١٩٤٢)،وتكفلت الحكومة المنغولية بكافة مصاريف دراستهم التي بلغت ١٧٠٠٠ مارك ألماني،وكانت تتراوح اعمارهم ما بين ١٣-١٧ عام،كما أنهم لم يكونوا يتقنوا اللغة الالمانية لذلك درسوا لمدة ٨ أشهر من أجل تعلم اللغة الالمانية[٢٣]، تم تقسيم الطلبة المنغول الى مجموعات أحداهما دخلت الى مدرسة ويكرسدورف (Wickersdorf) التي التحق بها ١٧ طالباً وهذه المدرسة كانت تهتم بتعليم الفنون الابداعية مثل الرسم والموسيقى والانتاج المسرحي والحرف اليدوية مثل الغزل والنسيج والدباغة وصناعة الطابوق،ومدرسة ليتزلينجن (Letzlingen) التي دخلها ١٤ طالب كانت تهتم بتدريس العلوم والرياضيات والفيزياء،ومدرسة (Lichterfelde) للزراعة،وتقع في مدينة براندنبورغ(Brandenburg) بالقرب من العاصمة برلين التي استقبلت ١٤ طالباً منغولياً،وتناولت الصحف الالمانية بشيء من الاهتمام الطلبة المنغول المبتعثين اليها،اذ جاء في أحدى صحفها ما يأتي:- " إن الطلبة المنغول الموجودون في ألمانيا ، وكذلك وزارة التعليم في أولان باتور ، راضون للغاية عن النتائج التي تم تحقيقها ،اذ تم تحقيق ذلك بفضل الحرص الكبير من الطلاب الذين يرغبون في أن يصبحوا مواطنين نافعين في دولتهم، ومن ناحية أخرى فإن المساعدة والاهتمام البارزين اللذين أبدتهما السلطات الألمانية والأفراد الألمان أسهما في هذا النجاح"[٢٤].

وبالرغم من كل الانجازات الحكومية من فتح المدارس الا أن الطلبة خلال عام ١٩٣٠ كانوا تابعين الى المدارس الدينية التي تسيطر عليها الأدرة والمعابد،فقد بلغت نسبة الطلبة الملتحقين في المدارس الدينية ٢٥% اما المدارس الحكومية فقد بلغت نسبتهم حوالي ٧%،فطرحت الحكومة المنغولية برنامج دعائي واسع النطاق لتعريف أبناء الشعب المنغولي على أهمية التعليم الحكومي[٢٥]، كما تم إرسال عدد من الطلبة المنغول للدراسة في الخارج ، فقد بلغ عدد الطلبة المبتعثين ٢١٦ طالباً توزعوا بين ألمانيا التي استقبلت ٥ طلاب بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٣٠ وقد غطت الصحافة الالمانية حدث الطلبة المنغول الذين وصولوا للدراسة فيها ،اذ تم استقبالهم بشكل

لائق من الالمان[٢٦]، وفرنسا التي ذهب اليها أربع طلاب للدراسة في مدرسة ليسيه ميشليه(Lycee Michelet) المهنية في باريس،والبقية درسوا في الاتحاد السوفيتي،وفي عام ١٩٣٤ تم افتتاح عدد من المدارس المتخصصة في العاصمة أولان باتور مثل لتدريب معلمي المدارس الابتدائية،ومدرسة للأطباء البيطريين،ومدرسة لمشغلي التلغراف،ومدرسة للمحاسبين،ومدرسة لتعلم الموسيقى،ومدرسة عسكرية[٢٧].

اضافة لما سبق فقد افتتحت الحكومة المنغولية وسط غمار الحرب العالمية الثانية أول جامعة وطنية لها على غرار الجامعات الروسية في العاصمة أولان باتور عام ١٩٤٢ أطلق عليها أسم جامعة تشويبالسان (Choibalsan) تيمناً بأحد مؤسسي حزب الشعب المنغولي،ضمت في بداية تأسيسها ١٥٠ طالباً، وكان فيها ثلاث كليات هي الطب والعلوم البيطرية والتعليم التي شملت الفنون ،والآداب ،والعلوم الطبيعية، وكان أعضاء الهيئة التدريسية فيها من مدرسين روس،وتخرجت أول دفعة من الجامعة عام ١٩٤٦ ضمت ١٨ مدرس و ١٦ طبيب بيطري،كما افتتحت عام ١٩٥٠ كليات جديدة مثل كلية العلوم الطبيعية وضمت أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات والبيولوجي، وكلية العلوم الاجتماعية التي ضمت أقسام الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع، وكلية الاقتصاد، وكلية القانون، وكلية اللغات والآداب[٢٨]،وفي عام ١٩٥١ تخرج من جامعة تشويبالسان حوالي ٤٠٠ طالب في اختصاصات مختلفة ،ولأجل تلبية احتياجات البلاد المتزايدة لمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية ، تأسس معهد الدولة التربوي في عام ١٩٥١ الذي قدم دورات ذات كفاءة عالية لتدريب المعلمين وتأهليهم للتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية [٢٩].

وصل عدد المدارس الابتدائية في منغوليا الخارجية عام ١٩٥٢ الى ٣٧٧ مدرسة أي توجد مدرسة ابتدائية واحدة في كل سومون(Somun)وهو أصغر وحدة إدارية في منغوليا الخارجية والتي ركزت في محتوى مقرراتها على تعلم القراءة والكتابة والحساب مع كسب السلوك الجيد والعناصر العامة للثقافة ،فضلاً على تعليم الطلبة حب الاتحاد السوفيتي وكراهية العالم الرأسمالي من خلال ترجمة الكتب الشيوعية مثل اعمال كارل ماركس(Karl Marx)(١٨١٨-١٨٨٣)وفريدريك انجلز(Friedrich Engels)(١٨٢٠-١٨٩٥)وفلاديمير لينين(Vladimir Lenin)(١٨٧٠-١٩٢٤)وجوزيف ستالين(Joseph Stalin)(١٨٧٨-١٩٥٣)والتاريخ القصير

للحزب الشيوعي السوفيتي والبيان الشيوعي[٣٠]، كما كان هناك مدارس تعمل بنظام السبع سنوات التي وصل عددها الى ٣٢ مدرسة، والمواد التي تدرس فيها هي اللغة والأدب المنغولي والروسي، والتاريخ والجغرافية والجبر الأولي، والهندسة، والفيزياء والكيمياء، وعلم الحيوان وعلم النبات، فضلاً عن الموسيقى والرياضة والحرف اليدوية، وينتقل خريجو هذه المدارس إلى المدارس المهنية التي بلغ عددها في عام ١٩٥٢ الى ١٦ مدرسة ، وهي تعمل على تدرب الأشخاص على الوظائف غير المهنية مثل مهنة التمريض والمحاسبة والاتصالات والعلوم البيطرية وتربية الحيوانات والزراعة والفنون الجميلة والدراما وأداء السيرك ، والذي يتطلب تدريب خاص لا يتم تقديمه في المدارس المتوسطة،كما يندرج تدريب المعلمين للتدريس في المدارس الابتدائية ضمن هذه الفئة[٣١].

كما اعلنت الحكومة المنغولية في خطتها الخمسية للأعوام (١٩٥٣-١٩٥٧) عن رغبتها في استقبال ٨٥٠٠٠ طالب في مدارسها التي تضم المدارس الابتدائية والثانوية ومدارس الكبار والمدارس المسائية ومدارس المصانع وهذا يظهر مدى المكانة الخاصة التي يحظى بها للتعليم الحضري في مواد الخطة الخمسية التي تهدف بحلول عام ١٩٥٧ إلى تحقيق التعليم الابتدائي الإلزامي لجميع الأطفال في الأرياف، والتعليم الإلزامي لمدة سبع سنوات في المدن ،كما تضمنت الخطة الخمسية افتتاح معهد الدولة للاقتصاد الريفي والذي يضم كليات الطب البيطري وتربية الحيوانات والزراعة ومكننة الاقتصاد الريفي ،كما تحظى التكنولوجيا والعلوم بأهمية كبيرة ،اذ تضمنت الخطة التي تنتهي في عام ١٩٥٧ بتحديد ٤٨٠٠ طالب كهدف لعدد الطلبة في هذه المواد، وفي عام ١٩٥٥ تم افتتاح مدرسة الاقتصاد الريفي لتدريب المحاسبين ومديري المزارع ورؤساء التعاونيات،فضلاً عن افتتاح مدرسة لتدريب الميكانيكيين في عام ١٩٥٦[٣٢].

وشرعت الحكومة المنغولية بين عامي ١٩٥٧-١٩٥٩ بتنظيم حملات محو الأمية فقامت بتسجيل اسماء الاشخاص الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ولاسيما الرعاة المنغول بشكل رسمي من خلال ارسال فرق جوالة لكل مناطق منغوليا الخارجية بعدها قامت الحكومة باعتماد استراتيجية جديدة تجعل من المنغول أداة طيعة للتغير وتقبل الطرق الحديثة في التعليم من خلال التأكيد على الهوية القومية والتناغم مع مبادئ الاشتراكية التي تؤكد على التعليم،وطرق الانتقال من الماضي التقليدي الى المستقبل الاشتراكي[٣٣]،فقامت الحكومة بارسال عدد من المعلمين الى

الأرياف والذين قاموا بتنظيم دورات قصيرة المدى لتعلم الابجدية المنغولية التي تشبه الأبجدية السيريلية المستخدمة في اللغة الروسية والتي تتكون من ٣٥ حرف فقط ،وهكذا حلت الابجدية السيريلية محل النص المنغولي التقليدي المستخدم منذ القرن الثالث عشر ، والذي كان يُقرأ من الأعلى إلى الأسفل، والتدريس في الفصول الدراسية المسائية بالنسبة لفئة العمال،كذلك حرص المعلمون على عرض الافلام الوثائقية مثل معركة تحرير غرب منغوليا من المانشو وطبيعة علاقة منغوليا الخارجية مع الاتحاد السوفيتي كوسيلة لجذب المتعلمين،وتوزيع الصحف والمجلات بشكل مجاني،وقد نجحت الحكومة المنغولية في تقليل اعداد الاشخاص غير المتعلمين الى حد كبير[٣٤].

كما أعربت الحكومة المنغولية عام ١٩٥٩ عن ارسالها عدد من الطلبة للدراسة في الخارج بما يقرب من ٤٠ طالباً للدراسة في الصين و١٠٠٠ طالب للدراسة في الاتحاد السوفيتي، كما بلغ عدد المدارس في منغوليا الخارجية في عام ١٩٥٩ حوالي ٤٢٤ مدرسة تضم ٩٠٠٠٠ طالب مع فرض التعليم الإلزامي لمدة أربع سنوات من سن ٨–١١ في المناطق الريفية وسبع سنوات في المدن،والمدارس الإعدادية التي تبلغ مدة الدراسة فيها عشر سنوات وتوجد في مراكز المحافظات فقط، فضلاً عن افتتاح العديد من رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال من سن الثانية ، وتعمل بشكل يومي من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الخامسة مساءاً[٣٥].

المبحث الثالث: نظام التعليم في منغوليا الخارجية للمدة ١٩٦٠-١٩٩١.

ضمت جامعة شويبالسان في العاصمة أولان باتور عام ١٩٦٠ أكثر من ٢١٠٠ طالباً واعتمدت على حوالي ٢٥٠ مدرس وأستاذ ،ومنحت الحكومة المنغولية طلبتها بالجامعة رواتب تتراوح بين ٢٢٥ و ٣٠٠ توغريك شهرياً والتوغريك يساوي روبل واحد،و٢٠٠ توغريك للطلبة المتميزين، والمواد الدراسية الالزامية التي تدرس في الجامعة ومطلوبة من جميع الطلبة هي المادية الديالكتيكية وتاريخ الحزب،ويكون بداية العام الدراسي في الجامعة في شهر أيلول من كل عام،ويعمل طلبة السنة الأولى والسنة الثانية بمزارع الدولة في شهر أيلول فيبدأون دراستهم في شهر تشرين الأول ،ولغة التدريس في الجامعة هي اللغة الإنجليزية واللغة الروسية والصينية والتبتية الكلاسيكية،والتحق بالجامعة في عام ١٩٦٠ عدد من الطلبة الأجانب من الروس والهنغاريين والكوريين،وأصدرت الجامعة مجلة خاصة بها تحمل اسم (ملاحظات علمية)،وتضم

اللجنة العلمية أكثر من ١٠٠ عضو من كبار المفكرين في منغوليا الخارجية وفي جميع المجالات[٣٦].

كما أجرت الحكومة المنغولية عام ١٩٦٠ تحديث على مناهجها الدراسية في مدارسها الابتدائية والثانوية فسمحت بتدريس آداب الدول الأجنبية ،وأوضحت للطلبة الغاية من تدريس كتب الأدب الأجنبية؛لأنها عندما تقوم بأجراء مسح تاريخي لأدب الدول الأجنبية،يجب عليها أن تعرض أفضل الأعمال الكلاسيكية ، والحياة المثالية للشخصيات الأدبية البارزة ، والسمات الوطنية الفريدة والأفكار والثروة الجمالية لأدب البلدان الأخرى، وبذلك يعرف الطلبة أن جميع الشعوب سواء كانت صغيرة أو كبيرة يمكنها المساهمة في المحتوى الثقافي للإنسانية،فضلاً عن تثقيف الطلبة حول مفاهيم الصداقة والتعاون الدولي[٣٧]،واختارت تدريس الأدب الأمريكي ومختارات من أدباء أمريكان؛لأنه غني بالمعلومات والشخصيات المختارة لها ذات تأثير كبير على الأجيال مثل اعمال الأدباء هنري وادزورث لونجفيلو(Henry Wadsworth Longfellow)(١٨٠٧-١٨٨٢) وهو شاعر وتربوي،ووليام دين هاولز(William Dean Howells)(١٨٣٧-١٩٢٠)وهو أديب وروائي وكاتب مسرحي وناقد أدبي،وهارييت بيتشر ستو(Harriet Beecher Stowe)(١٨١١-١٨٩٦)وهي كاتبة وناشطة في حركة التحرير من العبودية،وفريدريك دوغلاس(Frederick Douglass)(١٨١٨- ١٨٩٥)وهو كاتب وأحد دعاة التحرر من العبودية،وهنري ديفيد ثورو (Henry David Thoreau)(١٨١٧-١٨٦٢)وهو كاتب مقالات وشاعر وفيلسوف[٣٨]، فتمت أضافة أعمال ٤٠ كاتب أمريكي الى المقررات الدراسية المنغولية، فتوعت الكتب على الطلبة المنغول بما يقرب من ١٢٠ كتاب من الأدب الأمريكي التي تمت ترجمة أعمالها التمثيلية إلى اللغة المنغولية ،وهذه الكتب تصف تاريخ الاتجاهات الأدبية الرئيسة للكتاب الأمريكيين ، بما في ذلك الرومانسية والواقعية النقدية والواقعية ،فضلاً عن حياة الكتاب وأعمالهم وتفسيراتهم،ومحتوى أعمالهم وأفكارهم[٣٩].

وخلال المدة(١٩٦٤-١٩٦٥) تم قبول حوالي ١٧.٢٪ من إجمالي عدد الطلبة المنغول في المدارس الداخلية؛لأن المدارس في الريف خلال فصل الشتاء القارص يتم تحويلها الى مدارس داخلية ،وتتولى الدولة مسؤولية الأنفاق على هؤلاء الطلاب وتوفير السكن المناسبة لهم،وهذا الأمر يشكل عبئاً كبيراً على الميزانية التعليمية ،لذا عملت الحكومة المنغولية على بناء مدارس

قريبة للطلاب،وأن الطالب المنغولي يجب أن لا يقطع أكثر من مسافة ٩.٣ ميل ، والتي يعدها المنغول مسافة مريحة للطالب ليقطعها على ظهور الخيل ، وفي عام ١٩٧٠ تم انشاء ٣٥ مدرسة من المدارس الجديدة في المناطق الريفية [٤٠].

استحدثت الحكومة المنغولية عام ١٩٧٥ مدارس خاصة لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،ففي السابق كان الأفراد الذين يعانون من أعاقة خفيفة في السمع أو البصر ينضم الى الفصل الدراسي العادي،ويجلسون في نهاية الفصل،اما الأطفال الذين يعانون من اعاقة عقلية أو جسدية فيبقون في المنازل ولا ينالون أي نوع من التعليم،فقامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المصابين بالعمى والصمم وضعف اللغة والذكاء والإعاقات الجسدية،فتم تشخيص حوالي ٥% من الأطفال على أنهم معاقين،فشرعت الحكومة في بناء مدارس خاصة لهم في مقاطعة توشيت خان(Tusheet Khan)غرب منغوليا التي تبعد عن العاصمة أولان باتور مسافة ٥٠٠ ميل ضمت في بداية تأسيسها ١٥ طالب معاق عقلياً،وجلبت الحكومة من السويد مدرسين خاصين لتعليم هؤلاء الطلبة[٤١]،وشيدت مدرسة خاصة أخرى في منطقة دار خان (Dar Khan)في شمال منغوليا ضمت الطلاب من ذوي الاعاقة الخفيفة،ومدرسة شويبالسان التي تقع في وسط منغوليا،وضمت ٥٢ طالب معاق يعانون من الصمم وضعف السمع،ورصدت الحكومة الأموال اللازمة لهذه المدارس،وقامت بشراء الكتب المدرسية الخاصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تشجيع المعلمين على الدخول في دورات خاصة لتعلم لغة الأشارة للتعامل مع الطلاب الصم،وفي عام ١٩٧٨ تأسست الرابطة المنغولية للصم التي تسعى إلى الاعتماد على الذات وتكافؤ الفرص لأعضائها الصم ، ولكن نتيجة المشاكل الإدارية والمالية التي عانت منها الجمعية أصبحت الجمعية غير فعالة،كما أن هناك أكثر من ٢٠ منظمة غير حكومية مسجلة تخدم الصم، مثل جمعية النساء الصم، وجمعية الشباب الصم،والجمعية الرياضية للصم[٤٢].

وفي عام ١٩٧٩ التحق في المدارس الابتدائية ما يقرب من ٤٢٦٠٠ طالب ،في حين التحق ١١٢٠٠ طالب في مؤسسات التعليم العالي والمدارس المتخصصة،كما كان للمرأة نصيب من التعليم عام ١٩٧٩ فشكلت النساء نسبة ٦٣% من نسبة الطلبة في مؤسسات التعليم العالي و٥٨% من نسبة الطلبة في المدارس الثانوية المتخصصة[٤٣]،وشكلت النساء نسبة ٦٥ % من

مجموع الأطباء و٦٣ % من العاملين في التعليم والفن والثقافة و٦٧% من المعلمين في المدارس العامة و٤٧% من العمال الزراعيين و٤٦% من العاملين في الصناعة،ويرجع السبب في ارتفاع مستوى التحاق النساء في مؤسسات التعليم العالي ولاسيما في مجال الطب والتمريض والتعليم والرعاية المهنية للأطفال والذي يشبه الى حد ما الوضع السائد في الاتحاد السوفيتي اذ أن معظم الأطباء تكون من فئة النساء نتيجة الى تدريب العلماء والمهندسين والضباط العسكريين والإداريين المنغوليين الأكثر مهارة في الاتحاد السوفيتي(٤٤).

اما في عام ١٩٨٣ فقد استحدثت جامعة شويبالسان اقساماً جديدة فيها مثل قسم الهندسة الذي تحول فيما بعد الى مؤسسات منفصلة هي معهد الهندسة ومعهد تدريب معلمي اللغة الروسية ثم تحولا الى معهد البوليتكنيك و معهد اللغة الروسية ،ضم معهد البوليتكنيك على ٥٠٠٠ طالب، وكان يركز على دراسة الهندسة والتعدين، كما تم افتتاح جامعة جديدة في منغوليا الخارجية هي جامعة ولاية منغوليا عام ١٩٨٥ التي ضمت حوالي ٤٠٠٠ طالب،وكانت تدرس العلوم البحتة والرياضيات والعلوم الاجتماعية والاقتصاد وعلم اللغة،وبلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس فيها والذين كانوا من المنغول ٩٠% (٤٥)، كما وفد اليها معلمون من الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وفرنسا وبريطانيا، وكانت أغلب المناهج الدراسية التي تدرس في الجامعة باللغة الروسية، مما يعكس النقص الحاد في الكتب المكتوبة في اللغة المنغولية في المجالات المتقدمة والمتخصصة،كما توجد مؤسسات أخرى للتعليم العالي في منغوليا الخارجية: هي المعهد الطبي ، والمعهد الزراعي ، والمعهد الاقتصادي ، ومعهد طب الأطفال،ومعهد البوليتكنيك، ومعهد اللغة الروسية،ومعهد الثقافة الفيزيائية(٤٦).

أعلنت وزارة التربية والتعليم في منغوليا الخارجية عام ١٩٨٩ أن طلبة المرحلة الرابعة عليهم تقديم مشروع تخرجهم بشكل عملي ،وكمثال على ذلك فأن طلبة الزراعة عليهم دراسة وضع الغابات في منغوليا الخارجية ، اما طلبة الهندسة فعليهم تقديم مشروع هندسي يمكن تطبيقه على أرض الواقع بشكل عملي (٤٧).

وبلغت نسبة التحاق الطلبة بالمدارس في عام ١٩٨٩ بنسبة ٩٨% في المدارس الابتدائية،وبنسبة ٨٥% في المدارس الثانوية ، وبنسبة ١٧% في التعليم العالي، وهي نسب يمكن عدها جيدة نتيجة المساعدات المالية التي قدمها الاتحاد السوفيتي ومجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة(كوميكون) الى قطاع التعليم في منغوليا الخارجية، لكن بحلول عام ١٩٩١ انهار الاتحاد السوفيتي نتيجة للازمات الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد مما دفع الاتحاد السوفيتي الى سحب هذه المساعدات عن منغوليا الخارجية الأمر الذي قوض التقدم في قطاع

التعليم المنغولي فأنخفضت نسبة التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية إلى ٨٤% و٦٥% في المدارس الثانوية[٤٨]،فحاولت الحكومة المنغولية معالجة المشاكل التي تعرض لها التعليم ولاسيما مشكلة التسرب من المدارس،فاصدرت جملة من القرارات لمعالجة هذه المشكلة منها: خفض سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية الى سن السادسة، رصد مبالغ اضافية لدعم التعليم، زيادة ساعات التدريس،الغاء الرسوم المالية المفروضة على الطلاب مهما كانت،التوسع في بناء مهاجع جديدة للطلبة في المدارس الداخلية[٤٩]،كذلك محاولة منغوليا الخارجية الانفتاح على العالم الخارجي والدخول في السوق المفتوح لذا حاولت ادخال تعلم اللغة الانكليزية في نظامها التعليمي كونها لغة عالمية فقبل عام ١٩٩١ كانت تعلم اللغة الانكليزية مقتصر على فئة قليلة من الناس وهم المترجمين ومدرسين اللغة الانكليزية الذين كانوا لا يتجاوزون ١٠ مدرسين فقط،فقامت وزارة التربية والتعليم بطبع الكتب المدرسية باللغة الانكليزية ،وادخال المعلمين دورات تدريبة لتعلم اللغة،مع جلب ٤٠٠ مدرس يتقن اللغة الانكليزية للتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات،فضلاً عن جعل تعلم اللغة الانكليزية الزامي لجميع الطلاب[٥٠].وكل تلك الاصلاحات اسهمت في جعل التعليم في منغوليا الخارجية في مصاف الدول المتقدمة فنجاح التعليم فيها هو ايجاد الاساس نحو الارتقاء والاستخدام الأمثل لمقدرات الدولة.

الخـــــاتمة

لقد توصل البحث بعد اتمامه الى النتائج التالية:

١- كان التعليم من أهم إنجازات منغوليا الخارجية خلال الحقبة الاشتراكية ،اذ بلغ التعليم مراتب عليا نتيجة للدعم المادي والفني الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي لكن هذا الدعم توقف بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

٢- تُعد الحكومة المنغولية أن تحديث وتعزيز قطاع التعليم هو جزء لا يتجزأ من النمو الاقتصادي والاستراتيجيات الاجتماعية،لأن التعليم له القدرة على المساهمة في الحد من الفقر من خلال تمكين الفقراء من الحصول على المزيد من الأجور والوظائف المنتجة وبالتالي الحصول حياة أفضل.

٣- أن التعليم يقع في يد الحكومة التي تتحكم به بقوة ويتم إجراؤه وفق للخطط والبرامج الرسمية ، لذا يمكن ملاحظة أن هناك القليل من حرية التدريس ، كما أن المدرسة هي سلاح دعائي قوي يستخدم للتأثير على عقول الشباب،فالمحتوى الاشتراكي للدورات يعلم الطلاب حب وطنهم وإنجازاته التي تم الحصول عليها بشكل أخوي من الاتحاد السوفيتي.

٤- أن معرفة اللغة الإنجليزية يعد ضرورة للتواصل مع العالم الخارجي وفهمه، لذا تم إدخال تعلم اللغة الإنجليزية في قطاع التعليم في منغوليا الخارجية مؤخراً.

الهـــــــوامش.

(١) للتفصيل عن منغوليا الخارجية. ينظر:

Sh. Sandag, The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966,P.5-11.

(2)Michael K. Jerryson, Mongolian Buddhism the Rise and Fall of the Sangha, Silkworm Books, 2008,P.36.

(3)Buyanlham Tumurjav, Development of Foreign Relations of Mongolia in the First Half of the 20 th Century: Mongolia's Struggle for Independence, Ph. D, Niigata University, 2007,P.29.
(4)Christopher P. Atwood, Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004,P.159.

(5)Christopher P.Atwood, Banner, *Otog*, Thousand: Appanage Communities as the Basic Unit of Traditional Mongolian Society, Mongolian Studies ,Vol. 34 ,2012,P.4.

(6) Robert L. Worden and Andrea Matles Savada, Mongolia a country study, Library of Congress, 1989,P.107-108.
(7)Yumjiriin Munkh –Amgalan , American Literature in Mongolian Textbooks, Ulanbaatar, Mongolian Studies ,Vol. 26, 2003-2004,P.12.

(٨) للتفصيل عن احتلال البارون أونغرين منغوليا الخارجية .ينظر:

James Palmer, The Bloody White Baron The Extraordinary Story of the Russian Nobleman Who Became the Last Khan of Mongolia, the Library of Congress, New York, 2009,P.100-196.

(9)William A. Brown and Urgunge Onon, History of the Mongolian People's Republic, Harvard University Press, London 1976, P.95.
(10)John R. Krueger , Education in the Mongolian People's Republic , Comparative Education Review, Vol. 4, No. 3 Feb., 1961,P.183.

(11)Robert J. Miller, Bibliographical Article A Selective Survey of Literature on Mongolia , The American Political Science Review, Vol. 46, No. 3 Sep., 1952, P.857.

(12)Ibid.

(13) John R. Krueger , Op . Cit .,P.183.

(14)Ibid,P.184.

(15)Robert Ante, The Geography of Education and Health in the Mongolia Peoples Republic , The Mongolia Society Bulletin ,Vol. 12, No. 1/2 (22) ,1973,P.35.

(16)Marie-Dominique Even , Sex-equality norms versus traditional gender values in Communist Mongolia, Clio. Women, Gender, History Volume 41, Issue 1, January 2015, P.165.

(17)Kuo Tao-Fu, Modern Mongolia, Pacific Affairs, University of British Columbia Vol. 3, No. 8 Aug., 1930,P.757.

(18)Judith Nordby, The Mongolian People's Party 1924-1928 and the Right Deviation, Ph. D., University of Leeds, 1988,P.89.

(١٩) تسيبين زامتسارانو: باحث وأكاديمي منغولي، ولد عام ١٨٨٠ في مدينة أجينسك(Aginsk) في محافظة ترانسبايكاليا(Transbaikalia) التي تقع الى الشرق من بحيرة بايكال الروسية،ينتمي الى قبيلة البوريات(Buriats)،وفي عام ١٨٩٨ دخل مدرسة إيركوتسك (Irkutsk) للمعلمين وهو في سن الثامنة عشرة ، وخلال وجوده في هذه المدرسة بدأ في القيام برحلات قصيرة إلى قبائل البوريات المجاورة،فبدأ في تسجيل وجمع كل ما يتعلق بالملاحم المنغولية والقانون والديانة الشامانية ، وفي عام ١٩٠٢ عمل مدقق في جامعة سانت بطرسبرغ،وقام بالعديد من الرحلات البحثية ولاسيما الى منغوليا الخارجية،وبعد حصول منغوليا الخارجية على استقلالها عام ١٩١٢ ارسلت روسيا تسيبين مندوباً عنها فأسهم مع مجموعة من المنغول في فتح مدرسة وصحيفة،وفي عام ١٩٢١ أصبح استاذاً في جامعة إيركوتسك فنشر مقالات عن القانون المنغولي،بعدها سافر الى منغوليا وانضم الى حزب الشيوعي المنغولي وأسهم في كتابة برنامج الحزب،وهو أحد مؤسسي الاكاديمية المنغولية للعلوم،وفي عام ١٩٣٢ اتهم بالانحراف عن مبادئ الحزب الشيوعي المنغولي وطرد الى روسيا ،والقي القبض عليه عام ١٩٣٧ وسجن لمدة خمس سنوات، توفى عام ١٩٤٠. ينظر:

Robert A. Rupen, Cyben Žamcaranovič Žamcarano (1880-1940), Harvard Journal of Asiatic Studies, Vol. 19, No. 1/2 Jun., 1956,P.128-138.

(20)Vera Tolz, Reconciling Ethnic Nationalism and Imperial Cosmopolitanism: The Life worlds of Tsyben Zhamtsarano (1880–1942),De Gruyter ,Asia,Vol.69.No.3,2015,P.738.

(21) Judith Nordby, Op . Cit .,P.168.

(22) John R. Krueger , Op . Cit .,P.186.

(23)Serge M. Wolff ,Mongolian Educational Venture in Western Europe (1926-1929), The Mongolia Society Bulletin, Vol. 9, No. 2 (17),Fall, 1970,P.42.

(24)Ibid,P.64.

(25) Robert Ante, Op . Cit .,P.33; Judith Nordby, Op . Cit .,P.95.

(26)Michael Underdown ,Two Notes on the Mongolian Educational Venture in Germany, The Mongolia Society Bulletin ,Vol. 12, No. 1/2 (22) ,1973,P.93.

(27) Serge M. Wolff , Op . Cit .,P.69.

(28)Weidman, John and others, Mongolian higher education in transition. Planning and responding under conditions of rapid change, Tertium comparationis 4, 1998,P.79.

(29)Ibid.

(30)John R. Krueger, The Impact of Russian and Western Literature on Mongolia, the Slavic and East European Journal, Vol. 3, No. 1 ,Spring 1959,P.30.

(31) John R. Krueger , Education in the Mongolian People's Republic ,P.184.

(32) Robert A. Rupen, Outer Mongolia Since 1955, Pacific Affairs, Vol. 30, No. 4,Dec., 1957,P.356.

(33)Phillip P. Marzluf , Literacy under Authority: The Mongolian Cultural Campaigns, The Journal of Asian Studies Vol. 76, No. 1,2017 ,P.143.

(34)Ibid,P.150.

(35) Robert A. Rupen, Outer Mongolia, 1957-1960, Pacific Affairs Vol. 33, No. 2 ,Jun., 1960,P.138.

(36)Ibid,P.140.

(37)Yumjiriin Munkh –Amgalan, Op . Cit . ,P.15.

(38)Ibid.

(39) Ibid,P.20.

(40) Robert Ante, Op . Cit .,P.38.

(41)Sarantsetseg Otgonlkhagva , Financial and Environmental Challenges of Implementing Inclusive Education for Disabled Children in Mongolia,2012, P.289.

(42)Ibid,P.296.

(43)William R. Heaton, Mongolia 1979: Learning from Leading Experiences Asian Survey, Vol. XX, No. 1, January 1980,P.81.

(44) Robert L. Worden and Andrea Matles Savada, Op . Cit .,P.95-96.

(45)Ibid,P.110.

(46)Ibid.

(47) Ibid.

(48)R. B. Adhikari and J. Tubadeza, Mongolia: Education Sector, Evaluation Study, Operations Evaluation Department,2008,P.7.

(٤٩)جيتا شتاينر خامسي و امجابازار جيريلماي، دراسة حالات التقدم والتحديات في مجال الجودة والمساواة في التعليم : الجودة والمساواة في قطاع التعليم في منغوليا ، مجلة المستقبليات ، العدد ٣، مج ٣٨ ، مركز مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٨، ص٦٠٩.

(50)Roger Cohen, The Current Status of English Education in Mongolia ,Asian Efl Journal,2009,P.7.

المصـــــــادر

اولاً- الرسائل والاطاريح الجامعية.

1- Buyanlham Tumurjav, Development of Foreign Relations of Mongolia in the First Half of the 20 th Century: Mongolia's Struggle for Independence, Ph. D, Niigata University, 2007.
2- Judith Nordby, The Mongolian People's Party 1924-1928 and the Right Deviation, Ph. D., University of Leeds, 1988.

ثانياً- الكتب والكتب الوثائقية .

1-Michael K. Jerryson, Mongolian Buddhism the Rise and Fall of the Sangha, Silkworm Books, 2008.

2-James Palmer, The Bloody White Baron The Extraordinary Story of the Russian Nobleman Who Became the Last Khan of Mongolia, the Library of Congress, New York, 2009.

3-Sh. Sandag, The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966.

4-Robert L. Worden and Andrea Matles Savada, Mongolia a country study, Library of Congress, 1989.

5-William A. Brown and Urgunge Onon, History of the Mongolian People's Republic, Harvard University Press, London 1976.

ثالثاً- البحوث والمقالات باللغة العربية.

١- جيتا شتاينر خامسي و امجابازار جيريلماي، دراسة حالات التقدم والتحديات في مجال الجودة والمساواة في التعليم : الجودة والمساواة في قطاع التعليم في منغوليا ، مجلة المستقبليات ، العدد ٣، مج ٣٨ ، مركز مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٨.

رابعاً- البحوث والمقالات باللغة الانكليزية.

1- Christopher P.Atwood, Banner, *Otog*, Thousand: Appanage Communities as the Basic Unit of Traditional Mongolian Society, Mongolian Studies ,Vol. 34 ,2012.

2- John R. Krueger , Education in the Mongolian People's Republic , Comparative Education Review, Vol. 4, No. 3 Feb., 1961.

3- -————————, The Impact of Russian and Western Literature on Mongolia, the Slavic and East European Journal, Vol. 3, No. 1 ,Spring 1959.

4- Kuo Tao-Fu, Modern Mongolia, Pacific Affairs, University of British Columbia Vol. 3, No. 8 Aug., 1930.

5- Marie-Dominique Even , Sex-equality norms versus traditional gender values in Communist Mongolia, Clio. Women, Gender, History Volume 41, Issue 1, January 2015.

6- Michael Underdown ,Two Notes on the Mongolian Educational Venture in Germany, The Mongolia Society Bulletin ,Vol. 12, No. 1/2 (22) ,1973.

7- Phillip P. Marzluf , Literacy under Authority: The Mongolian Cultural Campaigns, The Journal of Asian Studies Vol. 76, No. 1,2017.

8- Robert J. Miller, Bibliographical Article A Selective Survey of Literature on Mongolia , The American Political Science Review, Vol. 46, No. 3 Sep., 1952.

9- Robert Ante, The Geography of Education and Health in the Mongolia Peoples Republic , The Mongolia Society Bulletin ,Vol. 12, No. 1/2 (22) ,1973.

10- R. B. Adhikari and J. Tubadeza, Mongolia: Education Sector, Evaluation Study, Operations Evaluation Department,2008.

11- Robert A. Rupen, Cyben Žamcaranovič Žamcarano (1880-1940), Harvard Journal of Asiatic Studies, Vol. 19, No. 1/2 Jun., 1956.

12- ————————, Outer Mongolia Since 1955, Pacific Affairs, Vol. 30, No. 4 ,Dec., 1957.

13- -————————, Outer Mongolia, 1957-1960, Pacific Affairs Vol. 33, No. 2 ,Jun., 1960.

14- Roger Cohen, The Current Status of English Education in Mongolia ,Asian Efl Journal,2009.

15- Serge M. Wolff ,Mongolian Educational Venture in Western Europe (1926-1929), The Mongolia Society Bulletin, Vol. 9, No. 2 (17),Fall, 1970.

16- Sarantsetseg Otgonlkhagva , Financial and Environmental Challenges of Implementing Inclusive Education for Disabled Children in Mongolia,2012.

17- Vera Tolz, Reconciling Ethnic Nationalism and Imperial Cosmopolitanism: The Life worlds of Tsyben Zhamtsarano (1880–1942),De Gruyter ,Asia,Vol.69.No.3,2015.

18- Weidman, John and others, Mongolian higher education in transition. Planning and responding under conditions of rapid change, Tertium comparationis 4, 1998.

19- William R. Heaton, Mongolia 1979: Learning from Leading Experiences Asian Survey, Vol. XX, No. 1, January 1980.

20−Yumjiriin Munkh –Amgalan , American Literature in Mongolian Textbooks, Ulanbaatar, Mongolian Studies ,Vol. 26, 2003-2004.

خامساً- الموسوعات.

1-Christopher P. Atwood, Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004.